

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

تأثير ثقافة المنظمة على الإبداع والابتكار لدى الموظفين بالتطبيق على
شركة صدارة الجبيل

هدى معيض الغامدي

221002151

مشروع التخرج - 2

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثالث - 2025

المحتويات

6.....	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
7.....	المقدمة :
7.....	ثقافة المنظمة :
8.....	الابداع و الابتكار :
8.....	الدراسات السابقة :
10	الأهمية العلمية :
10	الأهمية العملية (التطبيقية) :
10	مشكلة الدراسة :
10	فجوات على المستوى النظري :
11	فجوات على المستوى التطبيقي :
11	أهمية الدراسة
12	الأهمية النظرية :
12	الأهمية العملية (التطبيقية) :
12	سؤال البحث الرئيسي :
13	الأسئلة الفرعية :
13	اهداف البحث :
13	هدف البحث العام :
13	الأهداف الفرعية :
14	فرضيات البحث:
14	الفرضية العامة :
14	الفرضيات الفرعية :
15	نموذج البحث :
15	الدراسة الميدانية :
16	منهجية البحث :
17	هيكل المشروع (مكتوب) :

17	هيكل المشروع (مرسوم) :
18	الفصل الثاني : الدراسات السابقة
19	مقدمة :
20	أهمية الدراسة :
21	المبحث الأول (ثقافة المنظمة) :
21	مفهوم (ثقافة المنظمة) :
22	أهمية ثقافة المنظمة :
23	أهداف ثقافة المنظمة :
24	أبعاد ثقافة المنظمة :
25	المبحث الثاني (الابداع و الابتكار) :
25	مفهوم الابداع و الابتكار :
26	أهمية الابداع و الابتكار :
27	أهداف الابداع و الابتكار :
27	وظائف الابداع و الابتكار :
28	ابعاد الابداع و الابتكار :
29	العلاقة بين ثقافة المنظمة و الابداع و الابتكار :
30	الخاتمة :
31	الفصل الثالث : منهجية البحث
32	مقدمة :
32	التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة :
32	ثقافة المنظمة كمتغير مستقل :
33	الابداع و الابتكار كمتغير تابع :
34	تصميم البحث :
35	مجتمع البحث و طرق و تقنيات اخذ العينة :
36	طرق و تقنيات اخذ العينة :
36	طريقة جمع البيانات :
36	المتغير المستقل (ثقافة المنظمة) :
37	المتغير التابع (الابداع و الابتكار) :

38	 أنواع البيانات :
38	 البيانات الأولية :
38	 البيانات الثانوية :
39	 طرق و أساليب تحليل البيانات :
39	 الخاتمة :
41	 قائمة المراجع :

جدول الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
35	مجتمع البحث و عينة الدراسة	1
36	المقياس المستخدم لقياس المتغير المستقل	2
37	المقياس المستخدم لقياس المتغير التابع	3

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة :

تواجه المؤسسات في العصر الحديث تحديات متزايدة نتيجة للتغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال، مما يجعل الابتكار والإبداع عنصرين أساسيين لبقائها واستمراريتها في الأسواق التنافسية. ويُعدّ رأس المال البشري أحد أهم الموارد التي تمتلكها المنظمات، حيث تُسهم ثقافة المنظمة بدور محوري في توجيه سلوك الأفراد، وتحفيز قدراتهم الابتكارية، وتعزيز بيئة عمل محفزة على التجديد والإبداع.

تُعرف ثقافة المنظمة بأنها مجموعة القيم والمعتقدات والمعايير التي يتبناها العاملون داخل المؤسسة، والتي تنعكس في أساليب العمل، والتواصل، واتخاذ القرار. وتؤثر هذه الثقافة بشكل مباشر على مستوى الرضا الوظيفي، والدافعية، والاستعداد للمبادرة، وكلها عوامل تُمثّل بيئة خصبة لنمو الابتكار وتطوره.

وفي هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين ثقافة المنظمة ومستوى الإبداع والابتكار لدى الموظفين، بالتطبيق على شركة "صدارة للكيميائيات" في مدينة الجبيل الصناعية، باعتبارها واحدة من أبرز الشركات الرائدة في قطاع البتروكيميائيات بالمملكة العربية السعودية. تهدف الدراسة إلى تحليل مدى دعم ثقافة الشركة لمبادرات الابتكار، ومدى شعور الموظفين بوجود بيئة داعمة لأفكارهم الإبداعية، كما تسعى لتقديم توصيات عملية لتعزيز هذه الثقافة بما ينعكس إيجاباً على الأداء العام للشركة.

ثقافة المنظمة :

تعد الثقافة التنظيمية عنصراً أساسياً يميز أي منظمة عن غيرها حيث إنها القلب النابض الذي ينبض داخل هيكل المؤسسة، وتعكس قيمها ومعتقداتها وسلوكيات موظفيها. إنها عبارة عن البيئة الروحية التي تتشكل في أروقة المنظمة، والتي تحمل في طياتها توجهات وتوجهات تؤثر بشكل كبير على أداء الفرق العاملة فيها.

كما تعتبر الثقافة التنظيمية أحد الجوانب الحيوية في أي منظمة حيث إنها تمثل مجموعة القيم والمعتقدات والسلوكيات المشتركة التي تميز هويتها وتوجه أفرادها نحو تحقيق الأهداف المشتركة. في عالم الأعمال المعاصر، لا يمكن تجاهل تأثير الثقافة التنظيمية على الأداء الوظيفي، حيث تلعب دوراً بارزاً في توجيه سلوك الموظفين وتشكيل بيئة العمل.

إن فهم تأثير الثقافة التنظيمية يعد أمراً حاسماً للمدراء وقادة المؤسسات، حيث يمكن لهذا الفهم أن يكون مفتاحاً لتعزيز الأداء الوظيفي وتحقيق الأهداف المؤسسية. فالثقافة التنظيمية ليست مجرد عبارات وقوانين كتابية، بل هي الروح الحية للمنظمة، وتتجلى في تفضيلاتها وسلوك موظفيها.

وتتضمن عناصر الثقافة التنظيمية مفاهيم مثل القيم، والمعتقدات، والعادات، والتقاليد، وأيضاً طريقة التفكير والتفاعلات بين أفراد المنظمة. هذه العناصر تشكل أساساً للتفاهم المشترك داخل المنظمة وتوجيه السلوك بشكل فعال.

الابداع والابتكار :

يُعد الإبداع والابتكار من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات الحديثة لتحقيق التميز والاستدامة في بيئة الأعمال الديناميكية والمعقدة. فقد أصبحت القدرة على توليد الأفكار الجديدة (الإبداع) وتحويلها إلى منتجات أو عمليات أو خدمات ذات قيمة (الابتكار) من العوامل الحاسمة في تحسين الأداء المؤسسي، وزيادة القدرة التنافسية، والاستجابة للتغيرات السريعة في الأسواق والتكنولوجيا.

الإبداع هو العملية الذهنية التي يتم من خلالها توليد أفكار جديدة وأصيلة، أما الابتكار فيرتبط بتطبيق هذه الأفكار بطريقة عملية تؤدي إلى تحسينات ملموسة. وعلى الرغم من أن المفهومين مرتبطان، إلا أن الابتكار يُعد نتيجة ملموسة للإبداع، يتجسد في تطوير منتجات جديدة، تحسين العمليات، أو إدخال أساليب عمل غير تقليدية.

وفي سياق بيئة العمل، لا يمكن للإبداع والابتكار أن يزدهرا بمعزل عن بيئة تنظيمية داعمة، تشجع على التجريب، وتحتضن الأفكار الجديدة، وتمنح الموظفين الثقة والحرية الفكرية. ولهذا، فإن ثقافة المنظمة تلعب دوراً حاسماً في إمالة اللثام عن الطاقات الكامنة لدى الأفراد، وتحفيزهم على المساهمة بأفكار إبداعية تسهم في تحسين الأداء ورفع مستوى الجودة.

الدراسات السابقة :

عندما يتم توجيه الثقافة التنظيمية نحو تعزيز القيم مثل التعاون، والاحترام، والابتكار، يمكن للمنظمة تحقيق مستويات عالية من الأداء الوظيفي. بالمقابل، إذا كانت الثقافة تروج للتنافس الشديد أو الانفصال بين موظفيها، فإنه يمكن أن يحدث تأثير سلبي على الأداء .

(عبدالحميد وعبد، 2022).

ومن المهم أدراك أن الثقافة التنظيمية ليست شيئاً ثابتاً، بل هي قابلة للتطور والتغيير. يمكن للقادة والمديرون توجيه الجهود نحو تشكيل ثقافة تنظيمية إيجابية تدعم الأداء الوظيفي المتميز.

ويعد فهم تأثير الثقافة التنظيمية على الأداء الوظيفي أمراً بالغ الأهمية في سياق الأعمال الحديث. إذ تشكل الثقافة الأساس للقرارات والسلوكيات في المنظمة، وتحدد درجة الالتزام والإبداع والتفاعل بين موظفيها.

كما وتتضمن الثقافة التنظيمية عناصر متعددة منها القيم والمعتقدات والتقاليد وأساليب التواصل الداخلي. إن تلك العناصر تكون أساساً للهوية التنظيمية وتوجيه الأفراد نحو تحقيق أهداف المنظمة.

على سبيل المثال، إذا كانت الثقافة تشجع على التعاون والابتكار، يمكن أن تساهم في تحفيز الموظفين على الأداء بكفاءة عالية. وبالمقابل، إذا كانت الثقافة تسعى للتنافس الشديد أو تعامل مع الموظفين بشكل عقوبي، فإنها قد تعمل على تقليل الرغبة وتقليل الأداء.

(سلامة وآخرون، 2023).

دراسة (سلامة وآخرون، 2023) هدفت إلى التعرف على تأثير الثقافة التنظيمية على التزام الموظفين بالمنظمات العامة والخاصة بجمهورية مصر العربية، تم إجراء الدراسة على عينة من 200 موظف من المنظمات العامة والخاصة في مصر. تم استخدام استبيان لقياس ثقافة المنظمة والالتزام الموظفين. تم تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

دراسة (عبد الحميد وعبد، 2022) تم إجراء الدراسة على مراجعة الأدبيات حول العلاقة بين الثقافة التنظيمية وتحفيز الموظفين. تم العثور على 15 دراسة تدعم العلاقة بين الثقافة التنظيمية وتحفيز الموظفين. تم تحديد ثلاثة أبعاد رئيسية للثقافة التنظيمية (القيم، الممارسات، والنتائج). تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الثقافة التنظيمية عامل مهم يؤثر على تحفيز الموظفين. يمكن للمديرين استخدام نتائج هذه الدراسة لإنشاء ثقافة تنظيمية إيجابية تدعم تحفيز الموظفين وتحسن أداء المنظمة. وقد خلصت الدراسة إلى أن الثقافة التنظيمية لها تأثير إيجابي على تحفيز الموظفين، حيث أنها تخلق بيئة عمل تدعم الشعور بالانتماء والمشاركة وتوفر فرصًا للنمو والتطوير.

الثقافة التنظيمية تعد واحدة من العوامل الرئيسية التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على أداء الموظفين في أي منظمة. ولكن، مع وجود تنوع كبير في الأنماط الثقافية التنظيمية بين المؤسسات، يمكن تسليط الضوء على مشكلة دراسة تحليلية لفهم كيفية تأثير الثقافة التنظيمية على الأداء الوظيفي.

وتعد الثقافة التنظيمية من أهم العوامل التي تؤثر على نجاح المنظمة. لذلك، فإن فهم تأثير الثقافة التنظيمية على الأداء الوظيفي أمر مهم للمنظمات. حيث يمكن للمنظمات من خلال فهم هذا التأثير اتخاذ خطوات لتعزيز الثقافة التنظيمية الإيجابية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الوظيفي وتحقيق الأهداف التنظيمية.

ومن خلال التحليل والبحث في هذه المشكلة سيقدم رؤى قيمة لفهم كيفية تشكيل وتطوير الثقافة التنظيمية بما يلي احتياجات وأهداف المنظمة، وبالتالي، يمكن أن يساعد في تحسين الأداء الوظيفي وتحقيق الأهداف المؤسسية بشكل أفضل.

ترجع أهمية البحث الحالية بما قد يقدمه من إضافات من الناحية العلمية والعملية كالآتي:

الأهمية العلمية :

تنبع الأهمية العلمية للبحث من كونه يقدم محاولة لمعالجة الفجوة البحثية، وذلك من خلال الوقوف على تأثير الثقافة التنظيمية على الأداء الوظيفي بشركة صدارة في الجبيل .

تمثل أهمية البحث في أن هذا الموضوع يعد موضوعاً حيوياً لتقديم إطار نظري لدعم أهمية الثقافة التنظيمية، وما يمكن أن تضيقه للأدب النظري والدراسات السابقة حول علاقتها ومدى تأثيرها على الأداء الوظيفي بشركة صدارة في الجبيل .

الأهمية العملية (التطبيقية) :

إبراز جوانب القوة الناتجة عن التطبيق في الواقع العملي. فهذا البحث بمثابة دعوة للتفاعل بين الثقافة التنظيمية والأداء الوظيفي بشركة صدارة في الجبيل.

تعود أهمية هذا البحث إلى طبيعة تأثير الثقافة التنظيمية على الأداء الوظيفي , مما يزيد من أهمية الوصول إلى نتائج وتوصيات تساعد على تفعيل استراتيجياتها.

مشكلة الدراسة :

الثقافة التنظيمية تعد واحدة من العوامل الرئيسية التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على أداء الموظفين في أي منظمة. ولكن، مع وجود تنوع كبير في الأنماط الثقافية التنظيمية بين المؤسسات، يمكن تسليط الضوء على مشكلة دراسة تحليلية لفهم كيفية تأثير الثقافة التنظيمية على الأداء الوظيفي.

وتعد الثقافة التنظيمية من أهم العوامل التي تؤثر على نجاح المنظمة. لذلك، فإن فهم تأثير الثقافة التنظيمية على الأداء الوظيفي أمر مهم للمنظمات. حيث يمكن للمنظمات من خلال فهم هذا التأثير اتخاذ خطوات لتعزيز الثقافة التنظيمية الإيجابية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الوظيفي وتحقيق الأهداف التنظيمية.

فجوات على المستوى النظري :

الفجوات النظرية هي النقاط غير المكتملة أو غير المدروسة بشكل كافٍ في الأدبيات السابقة حول موضوع البحث. فيما يخص دراسة تأثير ثقافة المنظمة على الإبداع والابتكار لدى الموظفين بالتطبيق على شركة صدارة الجبيل ، يمكن تحديد الفجوات النظرية التالية:

هناك نقص في التوضيح لاختلاف تأثيرات الثقافة التنظيمية بناءً على الأنماط الثقافية المختلفة، وعدم كفاية الدراسات حول كيفية تطور الثقافة التنظيمية بمرور الوقت وتأثيرها على الأداء الوظيفي. كما يوجد نقص في الفهم العميق للجوانب النفسية والعاطفية للثقافة التنظيمية وتأثيرها على الإبداع والابتكار، وعدم تناول كافٍ للعوامل الوسيطة التي قد تؤثر على العلاقة بين الثقافة التنظيمية والأداء الوظيفي.

فجوات على المستوى التطبيقي :

الفجوات العملية لدراسة تأثير ثقافة المنظمة على الإبداع والابتكار لدى الموظفين بالتطبيق على شركة صدارة الجبيل تتعلق بالجوانب التطبيقية التي قد لا تكون مُعالجة بالشكل الكافي، وتحتاج إلى دراسة وتفصيل أكثر لتقديم حلول فعّالة. وفيما يلي أبرز الفجوات العملية التي يمكن أن تتناولها الدراسة :

يوجد نقص في الدراسات التي تركز على شركات في نفس الصناعة أو منطقة الجبيل لفهم الفروق السياقية، والحاجة لاستخدام منهجيات بحث متنوعة (نوعية وكمية) لزيادة موثوقية النتائج. بالإضافة إلى ذلك، لا يتم تناول كيفية تطبيق نتائج الدراسات في بيئات عمل متنوعة (الشركات الصغيرة مقابل الكبيرة، الخاصة مقابل العامة)، وهناك حاجة لتحديد معايير دقيقة لقياس الأداء الوظيفي وربطها بالعوامل الثقافية بطرق ملموسة.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية البحث الحالية بما قد يقدمه من إضافات من الناحية العلمية والعملية كالاتي:

تنبع الأهمية العلمية للبحث من كونه يقدم محاولة لمعالجة الفجوة البحثية، وذلك من خلال الوقوف على تأثير الثقافة التنظيمية على الأداء الوظيفي بشركة صدارة في الجبيل. ويمثل هذا الموضوع أهمية حيوية لتقديم إطار نظري لدعم أهمية الثقافة التنظيمية، وما يمكن أن تضيفه للأدب النظري والدراسات السابقة حول علاقتها ومدى تأثيرها على الأداء الوظيفي بشركة صدارة في الجبيل.

أما من الناحية العملية، فإن البحث يبرز جوانب القوة الناتجة عن التطبيق في الواقع العملي، حيث يمثل دعوة للتفاعل بين الثقافة التنظيمية والأداء الوظيفي بشركة صدارة في الجبيل. وتعود أهمية هذا البحث إلى طبيعة تأثير الثقافة التنظيمية على الأداء الوظيفي، مما يزيد من أهمية الوصول إلى نتائج وتوصيات تساعد على تفعيل استراتيجياتها.

الأهمية النظرية :

تتبع الأهمية النظرية لهذا البحث من كونه يساهم في معالجة الفجوة البحثية المتعلقة بتأثير الثقافة التنظيمية على الأداء الوظيفي. يهدف البحث إلى تقديم إطار نظري يدعم أهمية الثقافة التنظيمية ويوضح علاقتها ومدى تأثيرها على الأداء الوظيفي بشركة صدارة في الجبيل. من خلال هذا الإطار، يمكن إثراء الأدب النظري والدراسات السابقة بمعلومات جديدة ومفيدة تسلط الضوء على الدور الحيوي للثقافة التنظيمية في تحسين أداء الموظفين وتحفيزهم على الإبداع والابتكار.

الأهمية العملية (التطبيقية) :

من الناحية التطبيقية، يبرز البحث جوانب القوة الناتجة عن تطبيق النتائج في الواقع العملي. يمثل البحث دعوة للتفاعل بين الثقافة التنظيمية والأداء الوظيفي بشركة صدارة في الجبيل، ويسعى إلى تقديم توصيات عملية تساعد في تفعيل استراتيجيات لتحسين الثقافة التنظيمية وتعزيز الأداء الوظيفي. ستسهم النتائج في تقديم رؤى قيمة للقادة والمديرين حول كيفية تشكيل وتطوير ثقافة تنظيمية إيجابية تدعم أهداف الشركة وتحفز الموظفين على تحقيق مستويات عالية من الأداء والابتكار.

سؤال البحث الرئيسي :

"ما تأثير ثقافة المنظمة على مستوى الإبداع والابتكار لدى الموظفين في شركة صدارة بالجبيل؟"

يهدف هذا السؤال إلى التعرف على طبيعة ثقافة المنظمة داخل شركة صدارة كما يدركها الموظفون وقياس مستوى الإبداع والابتكار لدى الموظفين في الشركة و تحليل العلاقة بين ثقافة المنظمة والإبداع الوظيفي، أي كيف تؤثر القيم والممارسات والتنظيم الداخلي على قدرة الموظفين على الابتكار.

الأسئلة الفرعية :

1. ما هي أبرز مكونات ثقافة المنظمة السائدة في شركة صدارة بالجبيل؟
2. ما مستوى الإبداع والابتكار لدى الموظفين في شركة صدارة؟
3. ما العلاقة بين ثقافة المنظمة والإبداع الوظيفي كما يدركها الموظفون؟
4. ما مدى تأثير الأبعاد المختلفة لثقافة المنظمة (كالقيادة، القيم المشتركة، التواصل، بيئة العمل) على الابتكار؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإبداع والابتكار تعزى إلى متغيرات ديموغرافية مثل (الجنس، سنوات الخبرة، الفئة العمرية، الجنسية)؟

اهداف البحث :

تُعد ثقافة المنظمة من العوامل الجوهرية التي تؤثر في سلوك الموظفين وأدائهم داخل بيئة العمل، كما تسهم بشكل كبير في تشكيل بيئة مشجعة على الإبداع والابتكار أو معيقة لهما. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير ثقافة المنظمة على مستوى الإبداع والابتكار لدى موظفي شركة صدارة في مدينة الجبيل، من خلال تحديد طبيعة الثقافة السائدة ومدى ارتباطها بسلوكيات وتجارب الموظفين الابتكارية.

هدف البحث العام :

دراسة تأثير ثقافة المنظمة على مستوى الإبداع والابتكار لدى الموظفين في شركة صدارة بالجبيل.

الأهداف الفرعية :

- التعرف على الخصائص والمكونات الأساسية لثقافة المنظمة في شركة صدارة.

- قياس مستوى الإبداع والابتكار لدى موظفي الشركة.
- تحليل العلاقة بين أبعاد ثقافة المنظمة (مثل القيادة، القيم التنظيمية، العمل الجماعي، بيئة العمل) وسلوك الإبداع والابتكار.
- استكشاف مدى إدراك الموظفين لدور الإدارة في دعم ثقافة الابتكار داخل بيئة العمل.
- تحديد الفروق في تأثير ثقافة المنظمة على الإبداع تبعًا للمتغيرات الديموغرافية مثل (الجنس، العمر، عدد سنوات الخبرة، الجنسية).
- تقديم توصيات عملية لتحسين ثقافة المنظمة بما يساهم في تعزيز الابتكار بين الموظفين.

فرضيات البحث:

انطلاقًا من أهداف البحث، وباعتماد على ما تناولته الأدبيات السابقة في مجال ثقافة المنظمة والإبداع الوظيفي، تم صياغة عدد من الفرضيات التي يُفترض اختبارها إحصائيًا بهدف التحقق من العلاقة بين ثقافة المنظمة وبين مستوى الإبداع والابتكار لدى الموظفين في شركة صدارة بالجبل. تنقسم هذه الفرضيات إلى فرضية عامة وعدد من الفرضيات الفرعية.

الفرضية العامة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ثقافة المنظمة ومستوى الإبداع والابتكار لدى الموظفين في شركة صدارة بالجبل.

الفرضيات الفرعية :

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد القيادة التنظيمية وثقافة الإبداع لدى الموظفين.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وضوح القيم والمعتقدات التنظيمية ومستوى الابتكار لدى الموظفين.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بيئة العمل الداخلية (الداعمة أو المقيدة) وسلوكيات الإبداع.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإبداع لدى الموظفين تُعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى).

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الابتكار تُعزى إلى عدد سنوات الخبرة.

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين ثقافة المنظمة والإبداع تعود إلى الفئة العمرية للموظفين.

نموذج البحث :

الشكل -1- نموذج البحث



H1 . Ha . Hb . Hc . Hd . He . Hf . Hg . Hh

الدراسة الميدانية :

<https://www.sadara.com/ar>

شركة صدارة للكيميائيات هي إحدى أكبر الشركات الصناعية في المملكة العربية السعودية، تقع في مدينة الجبيل الصناعية. تأسست كمشروع مشترك بين أرامكو السعودية وشركة داو كيميكال الأمريكية، وتهدف إلى إنتاج مجموعة متنوعة من المواد الكيميائية والمنتجات الصناعية. تُعد صدارة من أبرز المشاريع في مجال الصناعات التحويلية، وتلعب دورًا مهمًا في دعم الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل، مع التركيز على الابتكار والتقنيات الحديثة.

منهجية البحث :

فلسفة البحث : الوضعية.

منهج البحث : الاستنتاجي.

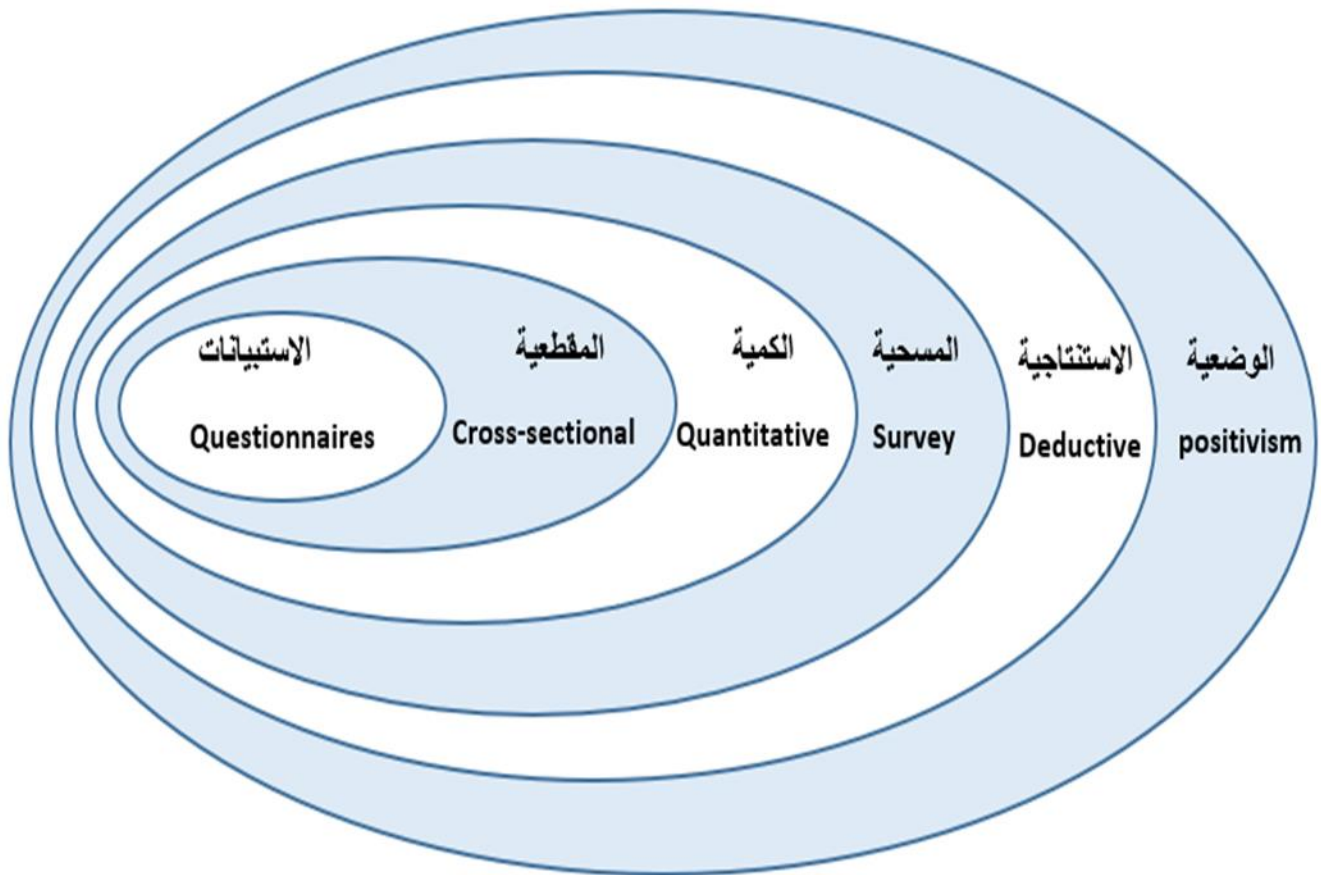
استراتيجية البحث : دراسة الحالة.

نوع البحث : الكمي.

الأفق الزمني : المقطعية.

التقنيات و الإجراءات : الاستبيان و التحليل الإحصائي.

شكل -2- يوضح منهجية البحث



هيكل المشروع (مكتوب) :

- الفصل الأول : المقدمة
- الفصل الثاني : الإطار النظري
- الفصل الثالث : منهجية البحث
- الفصل الرابع : التحليل الإحصائي
- الفصل الخامس : مناقشة النتائج و الخاتمة

هيكل المشروع (مرسوم) :

الشكل -3- يوضح هيكل المشروع



الفصل الثاني : الدراسات السابقة

مقدمة :

يُعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة أساسية في أي بحث علمي، لما لها من دور في بناء الخلفية النظرية، وتوضيح المفاهيم المرتبطة بالمتغيرات، والاستفادة من نتائج وتوصيات الباحثين السابقين. وفي هذا الفصل، يتم عرض أبرز الدراسات المرتبطة بالمتغيرين الأساسيين في هذا البحث، وهما: ثقافة المنظمة بوصفه المتغير المستقل، والإبداع والابتكار الوظيفي بوصفه المتغير التابع، وذلك بهدف توضيح أبعاد العلاقة بينهما، وبيان ما توصلت إليه البحوث السابقة في هذا السياق.

تلعب الدراسات السابقة دورًا محوريًا في إثراء البحوث العلمية، فهي تُمكن الباحث من الوقوف على ما تم إنجازه علميًا في مجال الدراسة، والتعرّف على الفجوات البحثية، وتحديد المنهجية المناسبة التي يمكن من خلالها معالجة مشكلة البحث الحالية.

(أحمد علي القحطاني، 2018)

الرجوع إلى الأدبيات السابقة لا يساهم فقط في تعزيز الإطار النظري للبحث، بل يُعد أداة لتفسير العلاقات بين المتغيرات، وتحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بين نتائج الدراسات المختلفة

(نجلاء فهد العتيبي، 2020)

تسهم الدراسات السابقة في توجيه الباحث نحو صياغة فرضيات مدروسة، كما تساعد في اختيار أدوات الدراسة الملائمة وطرق التحليل المناسبة من خلال مراجعة الدراسات المرتبطة بالموضوع، يمكن للباحث تحديد مدى الأصالة في بحثه، وتفادي التكرار، مما يعزز القيمة العلمية للدراسة ويمنحها بعدًا تطبيقيًا أو نقديًا واضحًا.

(هدى سالم القحطاني، 2019)

تعد الدراسات السابقة بمثابة جسر معرفي يربط الباحث بما توصل إليه غيره من الباحثين في ذات المجال، مما يمنحه رؤية شمولية تساعد في بناء تصور علمي متكامل حول موضوع الدراسة لا يمكن لأي دراسة أن تستقل بذاتها عن الجهود العلمية التي سبقتها، فكل بحث هو امتداد وتراكم لما أنتجه العقل البشري من معرفة، والدراسات السابقة تمثل هذا الامتداد الفكري والمنهجي من خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة، يستطيع الباحث استكشاف النظريات التي تناولت المتغيرات محل الدراسة، وتحديد الاتجاهات التي ركزت عليها البحوث الحديثة في هذا المجال.

(مي خالد العسيري، 2022)

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسات التنظيمية التي تتناول ثقافة المنظمة في كونها تساعد على فهم السلوك المؤسسي، ودورها في تشكيل بيئة العمل وتوجيه الأداء الوظيفي نحو تحقيق الأهداف المؤسسية تكمن أهمية البحث في موضوع الإبداع والابتكار داخل المؤسسات في كونه أحد المحركات الرئيسة للتطور المؤسسي والاستجابة السريعة للتغيرات التكنولوجية والسوقية .

(مشاعل ناصر الدوسري، 2020)

الدراسات التي تربط بين الثقافة التنظيمية والإبداع تكتسب أهميتها من قدرتها على إيضاح كيف يمكن للمنظمات أن تهئ بيئات عمل محفزة على توليد الأفكار وتطبيقها عملياً.

(بندر سعد القرني، 2018)

أهمية دراسة ثقافة المنظمة تكمن في الكشف عن العوامل غير المرئية التي تؤثر في أداء الموظفين وتوجهاتهم، وتوضح أسباب النجاح أو الفشل في التغيير المؤسسي تُعد الدراسات التي تُركّز على البيئة الإبداعية داخل الشركات ضرورية لفهم كيف يمكن تحويل رأس المال البشري إلى طاقة ابتكارية تدعم النمو والاستدامة.

(ريم حسن المانع، 2022)

تبرز أهمية مثل هذه الدراسات من خلال تقديمها توصيات عملية لإدارات الموارد البشرية وأصحاب القرار، تساهم في تطوير سياسات تنظيمية محفزة على الابتكار والتفوق المؤسسي.

(أحمد يوسف الحربي، 2020)

تتجلى أهمية دراسة ثقافة المنظمة في كونها تمثل الإطار المرجعي الذي يُشكّل السلوكيات التنظيمية ويضبطها، فهي بمثابة منظومة من القيم والمعايير التي تحدد طبيعة العلاقات بين الموظفين، وتؤثر بشكل مباشر على بيئة العمل، واتجاهات الأفراد نحو التغيير، والمبادرة، والابتكار. ومن هنا، فإن فهم الثقافة التنظيمية لا يُعد ترفاً فكرياً، بل ضرورة إستراتيجية لضمان التناسق الداخلي وتحقيق الأداء الفعال.

(إيلي فواز العتيبي، 2020)

المبحث الأول (ثقافة المنظمة) :

تُعد ثقافة المنظمة من المفاهيم الجوهرية في علم الإدارة والسلوك التنظيمي، حيث تعكس القيم والمعتقدات والافتراضات المشتركة بين أعضاء المؤسسة، وتُعد الإطار غير الرسمي الذي يوجّه السلوك الفردي والجماعي داخل المنظمة. وتتشكل هذه الثقافة من خلال تجارب سابقة، وتاريخ المؤسسة، ورؤية القيادة العليا، وتُسهم بشكل فعال في تحديد كيفية تفاعل العاملين مع بعضهم البعض ومع بيئة العمل المحيطة. ولذا فإن فهم ثقافة المنظمة يُعد مدخلاً أساسياً لتحسين الأداء التنظيمي، وتعزيز الالتزام، وتحفيز الإبداع.

(مها عبد الرحمن العجمي، 2021)

ثقافة المنظمة لا تقتصر على كونها مجموعة من الشعارات أو القيم المعلنة، بل هي سلوك عملي يُمارس يوميًا في مختلف المستويات الوظيفية، وتنعكس من خلال القرارات التنظيمية، أسلوب القيادة، طبيعة العلاقات، وآليات المكافأة والتحفيز. وعندما تكون الثقافة متجانسة، ومبنية على الشفافية والتقدير، فإنها تخلق بيئة إيجابية تُحفّز الموظفين على العمل بروح الفريق، وتزيد من مستوى الرضا والانتماء، ما ينعكس مباشرة على معدلات الأداء والإبداع.

(خالد عبد الله الحربي، 2020)

يرى العديد من الباحثين أن الثقافة التنظيمية تمثل العمود الفقري لأي مؤسسة ناجحة، إذ تؤثر في طريقة تفكير الموظفين، ودرجة تفاعلهم مع التغيير، واستعدادهم لتحمل المسؤوليات والمخاطرة. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الثقافة القوية والواضحة تُعد محفزًا رئيسيًا للتميز المؤسسي، بينما يؤدي ضعف الثقافة إلى اضطراب داخلي، وظهور سلوكيات سلبية تُعيق التقدم وتؤثر على الفاعلية التنظيمية.

(تهاني محمد البقمي، 2019)

مفهوم (ثقافة المنظمة) :

ثقافة المنظمة هي ذلك النظام المتكامل من القيم والمعتقدات والمعايير والرموز والسلوكيات التي يطورها أعضاء المنظمة بمرور الزمن، والتي تعمل كإطار توجيهي لسلوكهم داخل المؤسسة. وتُعبّر الثقافة التنظيمية عن شخصية المنظمة، فهي تتجلى في طريقة اتخاذ القرارات، وأسلوب التعامل بين الموظفين، ومستوى الالتزام والانضباط، كما تسهم في تحديد الطريقة التي تنقذ بها المهام وتُدار بها التفاعلات اليومية.

(نوال عبد الله القحطاني، 2020)

تُعرف ثقافة المنظمة بأنها مجموع القيم المشتركة، والمفاهيم الأساسية، والتقاليد، والافتراضات التي يطورها العاملون، والتي تؤثر في سلوكهم وأدائهم. وتُعد الثقافة هي الرابط غير الرسمي الذي يجمع الموظفين ويمنحهم هوية مهنية مشتركة، كما أنها تمثل الأساس الذي تُبنى عليه العلاقات التنظيمية، وأساليب حل المشكلات، والتفاعل مع التحديات.

(سلطان فهد الشهري، 2019)

يرى البعض أن ثقافة المنظمة تمثل الإطار العام الذي يوجّه سلوك الأفراد داخل بيئة العمل، حيث تؤثر هذه الثقافة على طريقة التفكير، ومستوى المبادرة، ونمط التواصل، وقابلية التغيير، مما يجعلها عنصراً حاسماً في تحقيق الفاعلية المؤسسية. وتكون الثقافة فاعلة عندما تكون واضحة، ومتسقة، وتدعم الأهداف العامة للمنظمة.

(علياء حسن الزهراني، 2021)

أهمية ثقافة المنظمة :

تكمّن أهمية ثقافة المنظمة في كونها القوة الخفية التي تؤثر في السلوك التنظيمي وتوجّه الأداء العام. فهي تُعتبر الإطار المرجعي الذي يحدد كيفية تفاعل الموظفين مع بعضهم البعض، ومع الإدارة، ومع بيئة العمل ككل. وعندما تكون الثقافة واضحة ومتسقة، فإنها تخلق شعوراً بالهوية والانتماء، وتساهم في تحسين الأداء وزيادة الرضا الوظيفي، كما تعزز من القدرة على اتخاذ القرارات بشكل أسرع وأكثر فاعلية.

(سلمان عبد الله النفيعي، 2021)

تلعب الثقافة التنظيمية دوراً محورياً في تشكيل مناخ العمل داخل المؤسسة، فهي تؤثر في مدى التزام الموظفين بالقيم المؤسسية، وفي استعدادهم للتعاون والانضباط والمبادرة. وكلما كانت الثقافة إيجابية ومحفزة، ساعدت في استقطاب الكفاءات والحفاظ عليها، وأسهمت في تحسين جودة الخدمات وزيادة ولاء العملاء.

(تهاني فهد المطيري، 2020)

تُعد ثقافة المنظمة أداة استراتيجية فعالة تُسهم في توحيد الرؤية بين العاملين، وتساعد في خلق بيئة عمل متوازنة، تقوم على الشفافية والثقة. وتبرز أهميتها بشكل خاص في أوقات التغيير المؤسسي أو التوسع، إذ يمكن للثقافة أن تُسهم في تقليل مقاومة التغيير وتعزيز التكيف، مما يؤدي إلى تسهيل عمليات التحوّل والتطوير التنظيمي.

(خالد صالح الزيد، 2018)

تشير العديد من الدراسات إلى أن ثقافة المنظمة تُعد أحد العوامل الجوهرية التي تؤثر في فعالية القيادة، وتحقيق الأداء العالي، وبناء فرق العمل الناجحة. فالثقافة القوية تُعزز من التماسك الداخلي، وتحفز على الإبداع، وتمنح الموظفين دافعًا ذاتيًا لتحقيق الأهداف المؤسسية، بينما تؤدي الثقافة السلبية إلى ارتفاع معدل الدوران الوظيفي، وضعف الانتماء، وتراجع مستوى الإنتاجية.

(ريما عبد الرحمن الخالدي، 2019)

لا يمكن الحديث عن استراتيجيات تطوير الأداء دون التطرق إلى ثقافة المنظمة، فهي تُعد المكوّن الأساسي الذي يدعم أو يُعيق تنفيذ الخطط الإدارية. فالمؤسسات التي تنجح في ترسيخ ثقافة تقوم على المبادرة والمسؤولية والمرونة، تجد نفسها أكثر قدرة على التفاعل مع المتغيرات، وتحقيق التميّز والاستدامة في بيئات تتسم بالتعقيد والمنافسة.

(عبد العزيز محمد الفوزان، 2022)

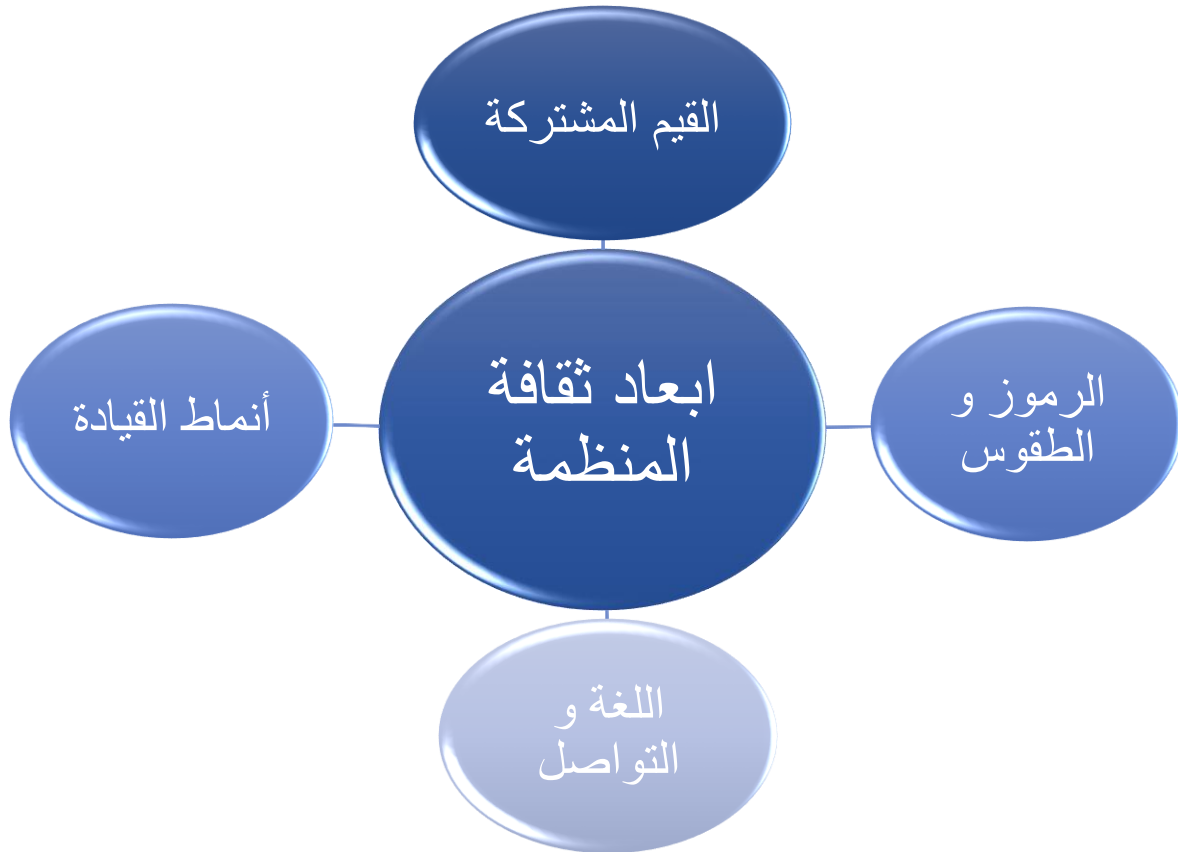
أهداف ثقافة المنظمة :

1. تعزيز الانتماء والولاء لدى الموظفين تجاه المنظمة.
2. توجيه سلوك الأفراد بما يتماشى مع رؤية وأهداف المؤسسة.
3. خلق بيئة عمل إيجابية تحفّز التعاون والتفاعل بين العاملين.
4. دعم عمليات اتخاذ القرار وتحسين التواصل الداخلي.
5. زيادة القدرة على التكيف مع التغيير والتطوير المستمر.
6. تحفيز الإبداع والابتكار بين الموظفين.
7. تعزيز الالتزام بالقيم والمعايير الأخلاقية داخل المنظمة.

أبعاد ثقافة المنظمة :

- القيم والمعتقدات الأساسية: المبادئ التي يؤمن بها أعضاء المنظمة وتوجّه سلوكهم.
- العادات والتقاليد: الأنماط المتكررة للسلوك والممارسات المتبعة داخل المنظمة.
- الرموز والشعارات: العلامات والرموز التي تعبر عن هوية المنظمة وقيمها.
- اللغة والتواصل: المصطلحات والأساليب التي يستخدمها الموظفون داخل المنظمة.

شكل -4- يوضح ابعاد ثقافة المنظمة



المبحث الثاني (الابداع و الابتكار) :

يُعتبر الإبداع والابتكار من أهم العوامل التي تميّز المنظمات في بيئات الأعمال المتغيرة والمتطورة باستمرار. فالإبداع هو القدرة على توليد أفكار جديدة ومبتكرة، بينما يشير الابتكار إلى تطبيق هذه الأفكار بطريقة فعالة لإحداث تغيير وتحسين في المنتجات أو الخدمات أو العمليات. وتشكل هذه العملية ركيزة أساسية للنمو والتنافسية في المؤسسات الحديثة.

(نورة عبد الله الزهراني، 2021)

تتسم بيئات العمل الناجحة بقدرتها على تحفيز الإبداع والابتكار بين الموظفين من خلال توفير مناخ يتيح الحرية الفكرية، وتشجع على المخاطرة المحسوبة، وتدعم التعاون بين الفرق. ويُعد الإبداع جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية المؤسسات التي تسعى للتميز وتحقيق الريادة في مجالاتها.

(سلمان سعيد الحربي، 2019)

الإبداع والابتكار لا يقتصران فقط على تطوير منتجات جديدة، بل يشملان تحسين أساليب العمل، وتطوير العمليات الداخلية، وابتكار حلول إدارية تساهم في زيادة الفاعلية والكفاءة. وتُعد ثقافة المنظمة الداعمة للإبداع من العوامل الأساسية التي تمكن الموظفين من استكشاف أفكار جديدة وتنفيذها بنجاح.

(هدى محمد العتيبي، 2020)

مفهوم الابداع و الابتكار :

الإبداع هو العملية التي يتم من خلالها توليد أفكار جديدة ومفيدة، تمثل حلولاً مبتكرة للمشكلات القائمة أو فرصاً جديدة للتطوير. ويُعتبر الإبداع أساساً لنجاح المؤسسات في بيئات العمل المتغيرة، حيث يساعد على تحسين الأداء وتطوير المنتجات والخدمات بشكل مستمر.

(سعاد محمد العلي، 2020)

الابتكار هو التطبيق العملي للأفكار الإبداعية ضمن عمليات أو منتجات أو خدمات جديدة تُضيف قيمة حقيقية للمنظمة والعملاء. ويشمل الابتكار أيضاً تحسين العمليات الإدارية والتشغيلية بهدف زيادة الكفاءة وتحقيق ميزة تنافسية في السوق.

(محمود عبد الله القيسي، 2019)

يرتبط الإبداع بالقدرة الذهنية على التفكير خارج الصندوق وتجاوز الأفكار التقليدية، بينما يركز الابتكار على تنفيذ هذه الأفكار وتحويلها إلى واقع ملموس يحقق نتائج إيجابية. وبالتالي، يعتبر الإبداع خطوة أولى، والابتكار هو المرحلة التي تتحول فيها الأفكار إلى تطبيقات عملية.

(هند خالد المطيري، 2021)

أهمية الابداع و الابتكار :

يلعب الإبداع والابتكار دوراً محورياً في تمكين المؤسسات من مواجهة تحديات البيئة المتغيرة، حيث يساهمان في تطوير المنتجات والخدمات وتحسين العمليات، مما يعزز من تنافسية المؤسسة في الأسواق المحلية والدولية. كما يُعتبر الابتكار مصدراً رئيسياً للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

(سلمان عبد الرحمن القحطاني، 2021)

تساهم القدرة على الإبداع والابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات من خلال تقديم حلول جديدة ومبتكرة تلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل. وتُساعد هذه القدرات المؤسسات على التكيف مع المتغيرات السريعة في بيئات الأعمال، والارتقاء بجودة الأداء والكفاءة التشغيلية.

(نورة علي الشهري، 2019)

تلعب ثقافة الابتكار داخل المنظمة دوراً رئيسياً في تحفيز الموظفين على تقديم أفكار جديدة وتجريبها، مما يؤدي إلى تحسين مستمر في الأداء وتطوير خدمات ومنتجات تتماشى مع متطلبات السوق. ومن دون دعم ثقافي ملائم، قد تواجه المنظمات صعوبة في تحويل الأفكار الإبداعية إلى تطبيقات عملية.

(فهد محمد الدوسري، 2020)

يُعتبر الابتكار أحد أهم العوامل التي تدفع عجلة التنمية المؤسسية، فهو يعزز من كفاءة استخدام الموارد، ويخلق فرصًا جديدة للنمو، ويساعد في حل المشكلات بطرق مبتكرة. كذلك، يُسهم الإبداع في تحسين بيئة العمل من خلال تشجيع روح المبادرة والالتزام بين الموظفين.

(عائشة يوسف السليمان، 2018)

في ظل التنافس العالمي المتزايد، أصبح الإبداع والابتكار ضرورة حتمية لأي منظمة تسعى للبقاء والتميز. إذ يساهمان في خلق ثقافة مستدامة للتطوير، وتمكين المؤسسات من تقديم قيمة مضافة تتفوق بها على المنافسين.

(عبد الله صالح الهزاع، 2022)

أهداف الابداع و الابتكار :

1. تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات السوق والعملاء.
2. تحسين العمليات الداخلية وزيادة كفاءة الأداء.
3. تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة في الأسواق المحلية والعالمية.
4. تحفيز روح المبادرة والتفكير النقدي بين الموظفين.
5. دعم النمو المستدام والتنمية المؤسسية.
6. تقليل التكاليف من خلال ابتكار حلول فعالة واقتصادية.

وظائف الابداع و الابتكار :

- تُعد وظيفة الإبداع في المؤسسات هي إنتاج أفكار جديدة تلبي احتياجات السوق، وتحل المشكلات بطريقة مبتكرة. كما تعمل على تطوير المنتجات والخدمات بشكل مستمر، مما يعزز مكانة المؤسسة التنافسية ويضمن استمراريتها.

(محمد عبد الله الشامي، 2019)

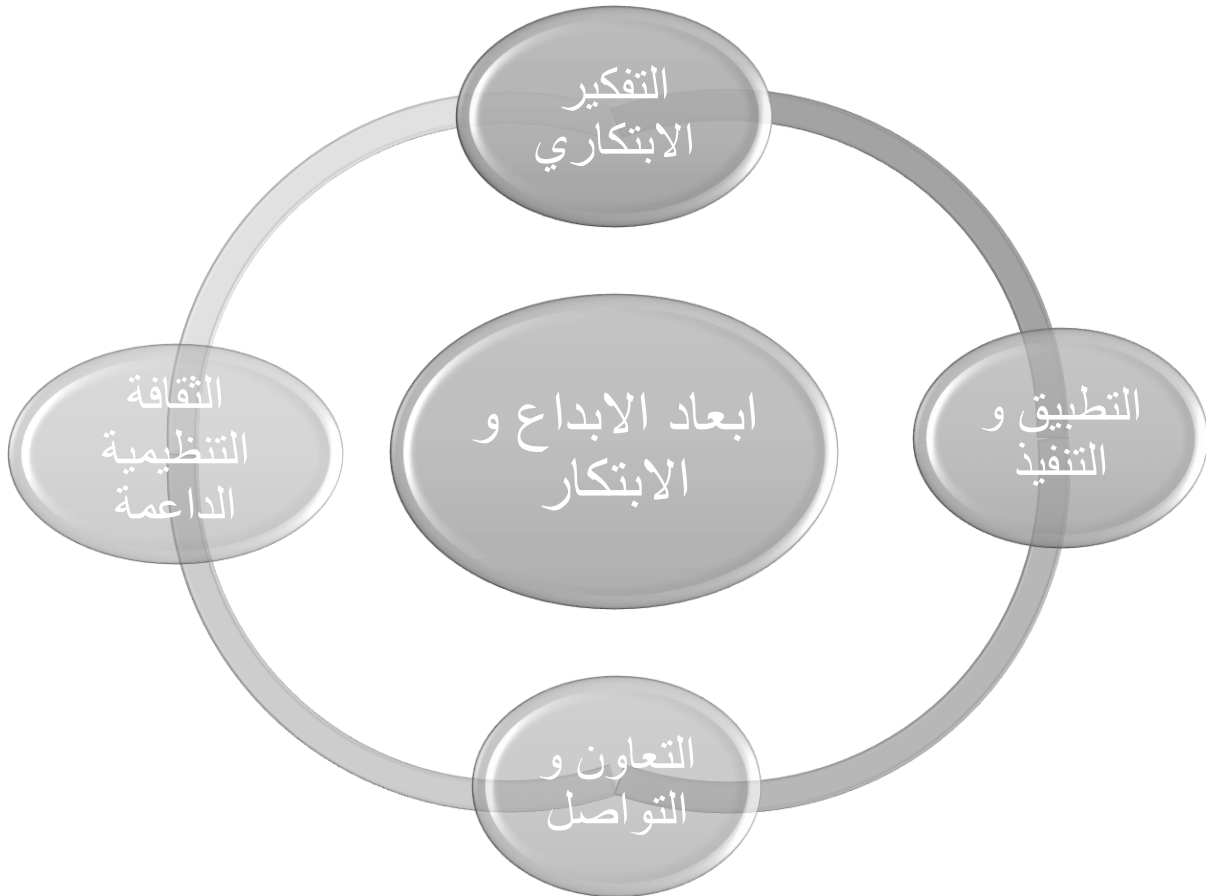
- يلعب الابتكار دورًا أساسيًا في تحويل الأفكار الإبداعية إلى تطبيقات عملية تسهم في تحسين العمليات الداخلية، وخفض التكاليف، وزيادة الإنتاجية، بالإضافة إلى فتح أسواق جديدة للمؤسسة.

(هند فهد المطيري، 2020)

ابعاد الابداع و الابتكار :

- التفكير الابتكاري: القدرة على توليد أفكار جديدة وغير تقليدية لحل المشكلات أو تحسين العمليات.
- التطبيق والتنفيذ: تحويل الأفكار الإبداعية إلى حلول عملية قابلة للتنفيذ تؤدي إلى تحسينات ملموسة.
- الثقافة التنظيمية الداعمة: وجود بيئة عمل تحفز على المخاطرة المحسوبة، وتدعم التجريب والتعلم من الأخطاء.
- التعاون والتواصل: تشجيع العمل الجماعي وتبادل الأفكار بين الأفراد والفرق لتحقيق نتائج مبتكرة.

الشكل -5- يوضح ابعاد الابداع و الابتكار



العلاقة بين ثقافة المنظمة و الابداع و الابتكار :

تُعد ثقافة المنظمة من العوامل الجوهرية التي تؤثر بشكل مباشر على مستوى الإبداع والابتكار داخل بيئة العمل، حيث تلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل سلوكيات الموظفين واتجاهاتهم نحو التغيير والتجديد. فالثقافة التنظيمية التي تتسم بالمرونة، والدعم، والانفتاح على الأفكار الجديدة، تخلق بيئة مناسبة لتحفيز العاملين على التفكير الإبداعي وتقديم حلول مبتكرة.

إن المنظمات التي تمتلك ثقافة داعمة للإبداع توفر مناخًا نفسيًا آمنًا يسمح بتبادل الأفكار دون خوف من الفشل أو النقد، مما ينعكس إيجابيًا على قدرة الأفراد على الابتكار واتخاذ المبادرات.

(سالم محمد العنزي، 2020)

كما أن وجود قيم تنظيمية تُشجع على التعاون، وتكافئ الأفكار الجديدة، وتُحفّز على التجريب، يُعد من العوامل الحاسمة في تعزيز الابتكار المؤسسي. وتُشير العديد من الدراسات إلى أن المنظمات ذات الثقافة القوية والمحفزة تملك قدرة أكبر على تبني الممارسات الابتكارية، والاستفادة من الطاقات الإبداعية لموظفيها.

لثقافة التنظيمية تُعد الحاضنة الأولى للإبداع، إذ لا يمكن لأي فكرة أن تتحول إلى إنجاز ملموس من دون بيئة تنظيمية تشجع وتحمي وتحفز أصحاب الأفكار

(مي عبد الرحمن البلوشي، 2019)

من هنا يتضح أن العلاقة بين ثقافة المنظمة والإبداع والابتكار علاقة تكاملية، حيث تعمل الثقافة كمنظومة داخلية تدفع نحو الابتكار من خلال توفير بيئة مرنة، وقيادة مشجعة، وممارسات تنظيمية تدعم التجديد.

الخاتمة :

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة متعلقة بمتغيري البحث الأساسيين، وهما ثقافة المنظمة والإبداع والابتكار، يمكن القول إن هناك توافقًا واسعًا بين الباحثين حول أهمية العلاقة بين هذين المتغيرين. فقد أظهرت الأدبيات أن ثقافة المنظمة تُعد من أبرز المحركات التي تؤثر على مستوى الإبداع والابتكار داخل بيئة العمل، وذلك من خلال دورها في تشكيل القيم، والممارسات، وأساليب التفاعل التي تسود بين العاملين.

وتبين من خلال تحليل الدراسات السابقة أن بيئة العمل التي تتسم بثقافة تنظيمية محفزة، ومناخ منفتح على التغيير، وقيادة تشجع المبادرة، تساهم بشكل كبير في تعزيز التفكير الإبداعي وتنفيذ الابتكارات على مستوى العمليات والمنتجات والخدمات. كما كشفت الدراسات عن وجود عدة أبعاد مشتركة لثقافة المنظمة، وكذلك للإبداع والابتكار، مما يُسهم في بناء إطار نظري متماسك لدراسة العلاقة بين المتغيرين.

وقد ساعد هذا الفصل في تحديد الفجوات البحثية التي لم تتناولها بعض الدراسات بشكل مباشر، مما يدعم الحاجة إلى إجراء هذا البحث الحالي لتسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين ثقافة المنظمة والإبداع والابتكار في بيئة العمل السعودية، وتحديدًا في شركة صدارة بالجبيل. وعليه، فإن هذا الفصل يمهد بشكل علمي للفصل القادم المتعلق بالإطار النظري والإجراءات المنهجية للدراسة.

الفصل الثالث : منهجية البحث

مقدمة :

يُعد هذا الفصل من أهم أجزاء البحث، حيث يتناول المنهجية التي تم اتباعها للوصول إلى نتائج دقيقة ومبنية على أسس علمية واضحة. وتشمل منهجية البحث الأساليب والخطوات التي استخدمها الباحث في تصميم الدراسة، واختيار العينة، وجمع البيانات، وتحليلها، بما يتوافق مع أهداف البحث وأسئلته وفرضياته.

ونظرًا لأن هذا البحث يهدف إلى دراسة تأثير ثقافة المنظمة على الإبداع والابتكار لدى الموظفين بالتطبيق على شركة صدارة بالجبل، فقد تم اختيار منهج وصفي تحليلي ليتناسب مع طبيعة البحث، حيث يسعى هذا المنهج إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليل العلاقة بين متغيريها الأساسيين.

كما يتضمن هذا الفصل توضيحًا للإجراءات المتعلقة بتحديد مجتمع الدراسة، واختيار عينة ممثلة، وتصميم أداة جمع البيانات (الاستبيان)، بالإضافة إلى طرق التحقق من صدق الأداة وثباتها، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل البيانات المستخلصة.

وتمثل هذه المنهجية الأساس العلمي الذي يقوم عليه البحث، مما يضمن مصداقية نتائجه وقابليتها للتعميم على بيئات تنظيمية مشابهة، لا سيما في سياق البيئة السعودية الصناعية.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

في الدراسات البحثية، تعتبر التعريفات الإجرائية أساسية في تحديد المتغيرات التي يتم قياسها بوضوح. يصف التعريف الإجرائي كيفية قياس المتغير أو ملاحظته أو معالجته. يساعد الباحثين على التأكد من أن دراساتهم متسقة وموثوقة.

ثقافة المنظمة كمتغير مستقل :

تُعد ثقافة المنظمة أحد المكونات الجوهرية في البيئة التنظيمية، وتمثل الإطار غير المادي الذي يؤثر في سلوك الأفراد داخل المؤسسة، ويشكل القيم والمعتقدات والمعايير التي توجه تعاملاتهم وأدائهم اليومي. وقد حظي مفهوم ثقافة المنظمة باهتمام واسع في الدراسات الإدارية، نظرًا لدوره الحيوي في تعزيز الانسجام الداخلي، وبناء هوية تنظيمية واضحة، وتحفيز العاملين نحو الأداء الفعّال والمبادرة.

وتُعرف ثقافة المنظمة بأنها "مجموعة من القيم المشتركة، والمعتقدات، والاتجاهات، والمعايير السلوكية التي يتبناها أفراد المنظمة والتي تؤثر في كيفية تفسيرهم للأحداث، وتفاعلهم مع بعضهم البعض، ومع أصحاب العلاقة الخارجيين"

(Schein, 2010).

ويُنظر إلى ثقافة المنظمة كعامل مستقل ومؤثر في مجموعة واسعة من النتائج التنظيمية، مثل: الإبداع، والابتكار، والرضا الوظيفي، والولاء المؤسسي، ومستوى الالتزام. فهي بمثابة الأرضية التي تنمو فيها الممارسات الحديثة، وتُحتضن فيها الأفكار الجديدة، وتُحفّز من خلالها السلوكيات الابتكارية.

وقد أشار Denison (1990) إلى أن ثقافة المنظمة تؤثر في الأداء العام من خلال أبعاد محددة مثل: وضوح الرسالة، وانخراط الأفراد، والاتساق الداخلي، والقدرة على التكيف. وهذه الأبعاد تساعد في خلق بيئة عمل مشجعة على المبادرة، والتعلم المستمر، وتحقيق التميز المؤسسي.

الابداع و الابتكار كمتغير تابع :

يُعد الإبداع والابتكار من أبرز المتغيرات التي تسعى المنظمات الحديثة إلى تعزيزها باعتبارها من الركائز الأساسية للتميز والتفوق المؤسسي في بيئة العمل المعاصرة، التي تتسم بالتغيير المستمر، والتنافسية العالية، والتطور التقني المتسارع. ويُنظر إلى الإبداع على أنه القدرة على توليد أفكار جديدة ومفيدة، بينما يُمثل الابتكار عملية تحويل هذه الأفكار إلى ممارسات أو منتجات أو حلول قابلة للتنفيذ.

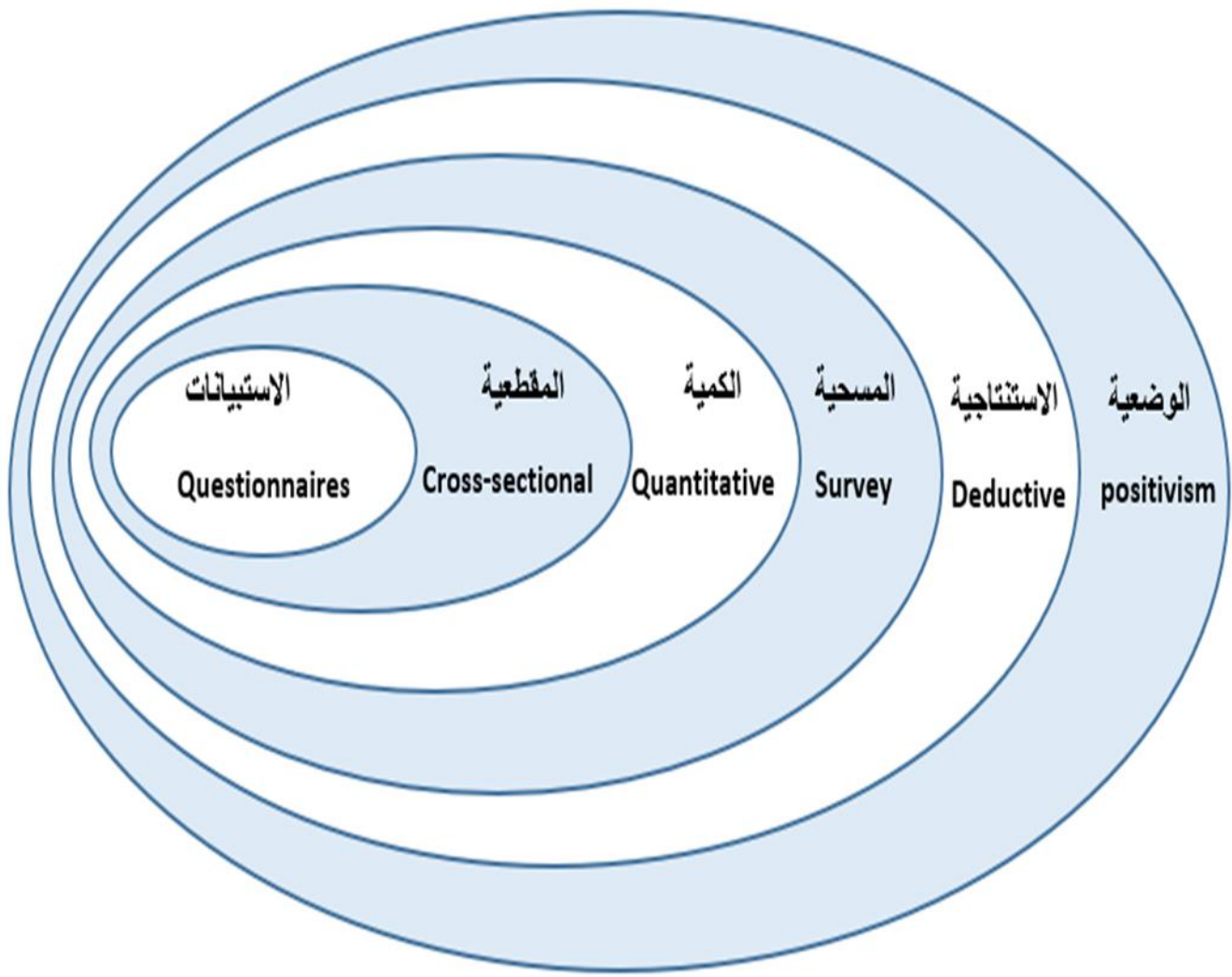
وقد عرّف Amabile (1996) الإبداع بأنه "إنتاج أفكار جديدة وأصلية ومناسبة لحل المشكلات أو تحسين الأداء"، في حين عرّف Schumpeter (1934) الابتكار بأنه "إدخال تحسينات أو تغييرات على المنتجات أو العمليات أو أنماط العمل بما يحقق قيمة مضافة للمنظمة والمجتمع".

وفي السياق التنظيمي، يُعتبر الإبداع والابتكار من العوامل الجوهرية التي تسهم في رفع الكفاءة التشغيلية، وتطوير المنتجات والخدمات، وتعزيز رضا العملاء، وزيادة القدرة التنافسية. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن المنظمات التي تحتضن بيئة عمل محفزة للإبداع وتوفر موارد مرنة للتجريب والتطوير، تحقق مستويات أعلى من النمو والتجديد المؤسسي المستدام.

ويُعد الإبداع والابتكار نتاجاً لمجموعة من العوامل المؤثرة، من أبرزها: ثقافة المنظمة، وأسلوب القيادة، وأنماط الاتصال، وهيكّل العمل، مما يجعل من الضروري دراسة هذا المتغير في ضوء علاقته بتلك العوامل. وفي هذا البحث، يتم تناول "الإبداع والابتكار" بوصفه متغيراً تابعاً، بهدف تحليل مدى تأثيره بمتغير "ثقافة المنظمة"، واستكشاف طبيعة العلاقة بينهما في بيئة شركة صدارة بمدينة الجبيل الصناعية.

تصميم البحث :

- **فلسفة الدراسة : الوضعية**
تركز على القياسات الموضوعية والجوانب القابلة للملاحظة من الواقع الاجتماعي وتعتمد هذه الفلسفة على الاساليب الكمية لجمع البيانات وتحليلها مما يتيح لنا اختيار الفرضيات بناء على الادلة التجريبية .
- **منهج الدراسة : الاستنتاجي**
النهج الاستنتاجي يختبر النظريات الحالية من خلال صياغة فرضيات يتم اختبارها باستخدام الملاحظة التجريبية في هذا البحث نسعى لاختبار فرضية أثر التكنولوجيا على نجاح المشروع.
- **استراتيجية الدراسة : المسحية**
هي دراسة بحثية تهدف إلى جمع البيانات من عينة كبيرة من الأفراد حول ظاهرة أو مشكلة معينة من خلال أدوات مثل الاستبيانات أو المقابلات المنظمة
- **نوع الدراسة : الكمي.**
يتضمن البحث الكمي جمع وتحليل البيانات الحديثة لتحديد العلاقة الاحصائية بين المتغيرات هذا الطرية تساعد في تقديم صورة واضحة ودقيقة عن العلاقة بين التكنولوجيا ونجاح المشروع.
- **الأفق الزمني: المقطعية**
الدراسات المقطعية تجمع البيانات في نقطة زمنية واحدة لتقديم لقطة لحالة المتغيرات تحت التحقيق وهذا يتيح لنا فهم الوضع الحالي وتأثير العوامل في الوقت الحالي.
- **التقنيات والاجراءات: الاستبيان**
تستخدم الاستبيانات لجمع البيانات التي يمكن تحليلها احصائيا لإستخلاص الاستنتاجات حول فرضيات البحث وتصميم الاستبيان يعتمد على الاسئلة المقترحة لجمع بيانات دقيقة وشاملة .



مجتمع البحث و طرق و تقنيات اخذ العينة:

مجتمع الدراسة : جميع موظفي شركة الصدارة .

طرق اخذ العينة : سيتم اختيار عينة عشوائية ممثلة من موظفي من مختلف الإدارات و المستويات الوظيفية بشركة الصدارة

عينة الدراسة : تم اختيار العينة باستخدام الاستبيانات لضمان تمثيل مختلف الفئات بشكل عادل ودقيق من الموظفين بمختلف الأقسام.

جدول 1- مجتمع البحث و عينة الدراسة

مكان الدراسة	المجتمع	العينة
شركة الصدارة	30	30

طرق و تقنيات اخذ العينة :

طريقة اخذ العينات هي الاحتمالية، وتقنيات اخذ العينات هي اخذ العينات العشوائية البسيطة .

طريقة جمع البيانات :

هذا القسم أدوات البحث التي تم استخدامها لجمع البيانات المطلوبة للإجابة على أسئلة البحث واختبار فرضيات البحث. وعليه فقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي في جمع البيانات الكمية عن طريق الاستبيانات. وتعرض الأقسام التالية الأدوات التي تم استخدامها لقياس متغيرات البحث .

المتغير المستقل (ثقافة المنظمة) :

اعتمد الباحثون على ما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة لقياس المتغير المستقل "ثقافة المنظمة"، وذلك من خلال تحديد أربعة أبعاد أساسية تمثل هذا المفهوم بصورة شاملة، وهي القيم التنظيمية و الممارسات الإدارية و التواصل الداخلي و الدعم القيادي.

وقد تم تصميم هذا المحور ضمن أداة الاستبيان باحتوائه على (12) فقرة، بواقع (3) فقرات لكل بعد، بهدف قياس مدى توفر وتمثل هذه الأبعاد في البيئة الداخلية للمنظمة.

وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي لتقييم استجابات المشاركين، حيث تتدرج الخيارات من:

1 = لا أوافق بشدة إلى 5 = أوافق بشدة، وذلك بهدف قياس درجة الاتفاق مع كل عبارة بدقة.

وجاءت فقرات هذا المحور لتقيس تصورات الموظفين حول ثقافة المنظمة في شركة صدارة، ومدى تأثيرها في بيئة العمل وسلوكياتهم التنظيمية، بما ينسجم مع أهداف البحث الرئيسي.

جدول 2- المقياس المستخدم لقياس المتغير المستقل

المتغير المستقل	الابعاد	عدد العبارات	المصدر
ثقافة المنظمة	القيم المشتركة	3	Oliver (1999) morgan and hunt (1994)
	الرموز و الطقوس	3	
	اللغة و التواصل	3	
	أنماط القيادة	3	
	العدد الكلي	12	

المتغير التابع (الابداع و الابتكار) :

اعتمد الباحث في قياس المتغير التابع "الإبداع والابتكار" على ما ورد في الأدبيات الإدارية الحديثة والدراسات السابقة ذات العلاقة، والتي ركزت على قياس هذا المفهوم من خلال أبعاده الأساسية في بيئة العمل. وقد تم تحديد أربعة أبعاد رئيسية تمثل جوهر الإبداع والابتكار التنظيمي، وهي توليد الأفكار و دعم الإبداع و تطبيق الأفكار الجديدة و التحسين المستمر .

وقد تم تصميم هذا المحور في أداة الاستبيان ليشمل (12) فقرة، بواقع (3) فقرات لكل بعد، تقيس مدى ممارسة الموظفين للإبداع والابتكار داخل المنظمة، ومدى توافر بيئة محفزة لذلك.

أستخدم مقياس ليكرت الخماسي في تقييم استجابات المشاركين، متدرجاً من:

1 = لا أوافق بشدة إلى 5 = أوافق بشدة، لقياس درجة الاتفاق مع كل عبارة بدقة.

وتمت صياغة الفقرات بما يعكس مستوى الإبداع والابتكار في بيئة العمل لدى موظفي شركة صدارة، بما يسهم في قياس هذا المتغير بشكل علمي وموضوعي، ويتناسب مع أهداف البحث وفرضياته.

جدول -3- المقياس المستخدم لقياس المتغير التابع

المتغير التابع	الابعاد	عدد العبارات	المصدر
الابداع و الابتكار	التفكير الابتكاري	3	HENRY MINTZBEG , MICHAEL PORTER (2005) , ROBERT M. GRANT
	التطبيق و التنفيذ	3	
	التعاون و التواصل	3	
	الثقافة التنظيمية الداعمة	3	
	العدد الكلي	12	

أنواع البيانات :

استخدم الباحث العديد من المصادر في دراسته الحالية بهدف اختبار فروضها وتحقيق اهدافها وهي موضحة كالآتي.

البيانات الأولية :

تمثلت المصادر الاولى المستخدمة في توزيع الاستبيان حيث تم جمع البيانات وتحليلها من عينة البحث وذلك (Statistical Package For Social Science) SPSS الاحصائي البرنامج باستخدام للإجابة عن اسئلة الدراسة واستخلاص النتائج باستخدام الاختبارات الاحصائية المناسبة.

البيانات الثانوية :

- المراجع العربية والاجنبية والمجلات.
- الدراسات والبحوث السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث.

طرق وأساليب تحليل البيانات :

بعد جمع البيانات من الضروري تحليل المعلومات التي تم جمعها الاستخلاص استنتاجات ذات معنى. كما تم . وتحديداً الإصدار ٢٨ لتحليل البيانات المجمعة (SPSS) استخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

تم إجراء اختبار توصيف العينة من خلال التحليل الوصفي، للحصول على نظرة ثاقبة لخاصائص ومجتمع العينة يساعد الباحثين على فهم التركيبة السكانية والتفضيلات والمعلومات الأخرى ذات الصلة بالأفراد المشاركين في الدراسة.

تعتبر اختبارات الصلاحية الموثوقة الحامية في ضمان دقة البيانات المجمعة واتساقها. اختبارات الصدق التحليل العملي الاستكشاف (لتحديد ما إذا كانت أدوات البحث تقيس ما تهدف إلى قياسه، بينما تقوم اختبارات الثبات (اختبار كرونباخ الفا

تقديم ثبات النتائج مع مرور الوقت تم إجراء اختبار توصيف العينة، من خلال التحليل الوصفي، للحصول على نظرة ثاقبة الخصائص مجتمع العينة. يساعد الباحثين على فهم التركيبة السكانية والتفضيلات والمعلومات الأخرى ذات الصلة بالأفراد المشاركين في الدراسة.

الخاتمة :

في هذا الفصل، تم استعراض المنهجية التي اعتمد عليها الباحث في إجراء الدراسة، والتي شملت تحديد نوع المنهج المستخدم، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد العينة وأسلوب اختيارها، بالإضافة إلى أداة جمع البيانات وآلية بنائها وتوزيعها، مع توضيح كيفية قياس المتغيرات الرئيسية للدراسة: ثقافة المنظمة كمتغير مستقل، والإبداع والابتكار كمتغير تابع.

كما تم بيان الطريقة التي تم بها إعداد فقرات الاستبيان وتوزيعها على الأبعاد المختلفة، بالإضافة إلى استخدام مقياس "ليكرت" الخماسي لتسهيل عملية القياس والتحليل. وتشكل هذه الإجراءات القاعدة الأساسية التي سيتم الاعتماد عليها لاحقاً في تحليل النتائج في الفصل الرابع، واستخلاص الاستنتاجات في ضوء أهداف وفرضيات الدراسة.

المراجع

قائمة المراجع:

- سلامة، محمود محمد. وإسماعيل، خالد محمد. وعبد، محمد أحمد. (2023). "تأثير الثقافة التنظيمية على التزام الموظفين: دراسة مقارنة بين المنظمات العامة والخاصة"، مجلة
- عبد الحميد، وليد. وعبد، محمد أحمد. (2022). "الثقافة التنظيمية وتأثيرها على تحفيز الموظفين: مراجعة الأدبيات"، مجلة العلوم الإدارية والدراسات التجارية
- أحمد، عارف عثمان، والمعمري، عبدالملك أحمد أحمد (2021). أثر التدريب في الإبداع الإداري في البنوك الأهلية بمدينة الحديدة، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، المجلد (27)، العدد (3)
- أسماء، بركان، ونور الدين، جليل (2017). أثر الثقافة التنظيمية على الإبداع الإداري. مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد (2)، العدد (17).
- السحباني، حسام سالم 2016م، الثقافة التنظيمية وتأثيرها على تنمية السلوك الإبداعي في الوزارات الفلسطينية بغزة، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الأقصى بفلسطين.
- المنهالي، ط.س، و الادريسي، م.ت. (2021). أثر الثقافة التنظيمية في تنمية السلوك الإبداعي: دراسة ميدانية على موظفي جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.
- النداوي، محمد صالح، الزهيري، & مصطفى محمد. (2020). دور تطوير ثقافة المنظمة في دعم التحول الرقمي.
- العزاوي، سفيان عبد الرزاق (2019). ثقافة المنظمة وأثرها في الإبداع الإداري. المجلة العراقية للعلوم الإدارية، 15(60)، 1-25.
- الطائي، أحمد عبد المجيد (2021). أثر ثقافة المنظمة على الإبداع التنظيمي. مجلة تنمية الموارد البشرية، 8(2)، 45-67.
- الزهراني، محمد. (2020). الإبداع والابتكار في بيئة العمل: دراسة تطبيقية على شركات صناعية سعودية. جامعة الملك عبد العزيز – رسالة ماجستير.
- البلوشي، مي عبد الرحمن. (2019). أثر الثقافة التنظيمية على دعم الإبداع في المؤسسات الخدمية. مجلة العلوم الإدارية، 17(3)، 102-117.
- الدوسري، فهد محمد. (2020). دور بيئة العمل الإبداعية في تحسين أداء العاملين. المجلة العربية للعلوم الإدارية، 28(2)، 88-104.

- الزهراني، نورة عبد الله. (2021). العلاقة بين الإبداع المؤسسي والأداء التنظيمي في القطاع الحكومي. المجلة التربوية والنفسية، 35(1)، 53-72.
- الشهري، سارة ناصر. (2022). الابتكار التنظيمي ودوره في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات. مجلة التنمية الإدارية، 9(2)، 145-163.
- الشهري، نورة علي. (2019). أثر الابتكار في تحسين جودة الخدمات التعليمية. مجلة أبحاث الجودة، 14(1)، 77-91.
- الشميلي، عائشة يوسف. (2017). أثر الإدارة الاستراتيجية في تحقيق أهداف المنظمة. مجلة جامعة الملك سعود – العلوم الإدارية، 31(1)، 35-49.
- السليمان، عائشة يوسف. (2018). تحليل العلاقة بين الإبداع والتحفيز في بيئة العمل. المجلة العربية للبحوث الإدارية، 26(3)، 120-135.
- الشامسي، محمد عبد الله. (2019). وظائف الإبداع والابتكار في المنظمات المعاصرة. مجلة الإدارة الحديثة، 13(4)، 56-74.
- العنزي، سالم محمد. (2020). أثر الثقافة التنظيمية على تطوير القدرات الابتكارية في المؤسسات الصناعية. مجلة دراسات إدارية، 22(1)، 89-106.
- الغامدي، عبد الرحمن فيصل. (2018). أثر الابتكار المؤسسي على الأداء في بيئة العمل السعودية. المجلة السعودية للإدارة، 19(2)، 112-128.
- الحربي، سلمان سعيد. (2019). أثر مناخ العمل الإبداعي في دعم الابتكار لدى الموظفين. مجلة الاقتصاد والإدارة، 27(4)، 76-92.

الملاحق

الملاحق :

الاستبيان :

السادة موظفي شركة صدارة – الجبيل،

تحية طيبة:

في إطار استكمال متطلبات البحث الجامعي بعنوان "تأثير ثقافة المنظمة على الإبداع والابتكار لدى الموظفين – دراسة تطبيقية على شركة صدارة – الجبيل"، أعدّ هذا الاستبيان بهدف جمع آراء وانطباعات الموظفين حول ثقافة المنظمة ومدى تأثيرها في تعزيز الإبداع والابتكار داخل بيئة العمل.

إن مشاركتكم في هذا الاستبيان ذات أهمية كبيرة لإثراء نتائج هذا البحث، حيث تُسهم آراؤكم في تكوين صورة دقيقة وشاملة عن العلاقة بين ثقافة المنظمة وقدرات الموظفين الإبداعية.

الموقع الرسمي لشركة الصدارة :

<https://www.sadara.com/ar>

الرابط للاستبيان :

أهداف الاستبيان :

- قياس مستوى ثقافة المنظمة لدى موظفي شركة صدارة، من خلال أبعادها الأربعة: القيم التنظيمية، الممارسات الإدارية، التواصل الداخلي، والدعم القيادي.
- التعرف على درجة الإبداع والابتكار لدى العاملين في الشركة، ومدى ممارستهم لسلوكيات الابتكار في بيئة العمل.

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة :

- القسم الأول : معلومات عامة

• العمر :

☐ اقل من 18 سنة

☐ 18 – 25 سنة

☐ 26 – 35 سنة

☐ 36 – 45 سنة

• الجنس :

☐ ذكر

☐ انثى

• عدد سنوات الخبرة :

☐ اقل من سنة

☐ 1 - 3 سنوات

☐ 4 - 6 سنوات

☐ اكثر من 6 سنوات

• المستوى التعليمي :

☐ ثانوي

☐ بكالوريوس

☐ ماجستير